

الخصائص السيكومترية لاختبار الذكاء العاطفي

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة "

Validity and reliability of emotional intelligence test

Study on a sample of university students

د. غالم فاطمة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة التأكد من الخصائص السيكومترية لاختبار الذكاء العاطفي الذي أعده في صورته المعربة فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع عبده (2006)، وذلك على عينة من طلبة الجامعة المتكونة من 120 طالبا . وتوصلت نتائج الصدق المحسوبة بإستخدام صدق الاتساق الداخلي والتحليل العاملي التوكيدي إلي نتائج مطمئنة عن صدق اتساقه وبناءه فيما يقيس .

كما بينت نتائج معاملات الثبات المحسوبة عن طريق الفاكرومباح و التجزئة النصفية على مدى ثبات واستقرار نتائجه بمستوى عالي .

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي - الصدق - الثبات.

Abstract :

The present study aims at calculating the validity and reliability of emotional intelligence test which is translated into Arabic by Farouk Said Othmn and Mohamed Abdesami abdo in 2006; the study sample consisted of 120 university students.

To calculate validity Inter correlation and factor analysis were used, the results revealed vey significant validly of the test

Reliability of the test was also calculated by using half- split and alpha cronbach, results indicated remarkable reliability of the test.

Key words: emotional intelligence ; validity ;reliability .

1-مقدمة:

شهد موضوع الانفعالات والعواطف اهتماما كبيرا، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات و التراث الفلسفي و السيكولوجي . حيث اعتبرهما الفلاسفة «الموجه الحقيقي للاستبصار والحكمة» (Salovey & al:2000) .

و أيضا مكون من المكونات الثلاثة للعقل البشري «وهم: التفكير، الانفعال والدافعية». (سامي: 2004) أما السيكولوجيين فقد حاول فرويد Freud تحليل التفاعل الديناميكي الحاصل بين الانفعال والسلوك وآليات الدفاع التي يستخدمها الإنسان بطريقة واعية ... في حين اعتبر ثورندايك Thorndike أن القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية هو مظهر من مظاهر الذكاء التقليدي». (علام: 2001)

كما تعد دراسات كل من وكسلر ودول Wechsler & Doll (1953) من الدراسات الأولى في موضوع الذكاء العاطفي بطريقة علمية، لتليها الأعمال التي قدمها «هاوارد جاردنر Howard Gardner في نظريته حول الذكاء المتعدد Multiple intelligences (1983) والتي نادى فيها بعدم حصر الذكاء في القدرات الذهنية فقط، وقسم الذكاء الشخصي Personal Intelligence إلى نوعين أحدهما الذكاء الذاتي Intra personal intelligence والآخر الذكاء الاجتماعي البين شخصي Inter personal intelligence والذي يمثل العلاقة بين الفرد والآخرين». (الخضر: 2002)

كما وصفه في سنة (1985) « بأنه قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين ومع انفعالاته الخاصة». (سامي: 2004)

و استخدم سالوفي وماير Mayer .J & Salovey.P (1993) لأول مرة مصطلح الذكاء العاطفي بوصفه «من القدرات غير المعرفية التي يكون لها دور للنجاح في الحياة العامة ... وأنه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي، حيث هناك تداخل بينهما خاصة في مفهومي الإدراك و التعاطف، إلا أنهما يعتقدان أن الذكاء العاطفي أوسع من الذكاء الاجتماعي فهو يجمع الانفعالات الشخصية في سياقاتها الاجتماعية كما أنه أكثر تحديدا بتعامله مع المكون الانفعالي وليس جميع أوجه المجالات الاجتماعية أو المجال اللغوي» (خرف الله: 2014)

و هكذا اعتبرت «نهاية الثمانينات وبداية التسعينات الانطلاقة الحقيقية لاستخدام مفهوم الذكاء الانفعالي، حيث يعتبر جريسبان "Greenspan" (1989) من الأوائل الذين قدموا المفهوم من خلال نموذج موحد لتعلم الذكاء في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعلم العاطفي، وتوصل إلى أن الذكاء الانفعالي متغير عقلي - انفعالي مكتسب يمر تعلمه بمستويات ثلاثة وهي التعلم الجسدي، التعلم بالنتائج والتعلم التمثيلي». (رندا: 2006)

و بالتالي يعد مفهوم الذكاء العاطفي حديث في مجال علم النفس خاصة في القرن الحالي لما نحتاج إليه في تفسير «نجاح الفرد في اتخاذ القرارات وإدارة الجماعات والمنظمات والتواصل مع الآخرين وتحقيق الرضا والنجاح في الحياة بصفة عامة» (سامي: 2004) سنتناول فيما يلي تعريفات مفهوم الذكاء العاطفي:

2- تعاريف مفهوم الذكاء العاطفي: يعد ثورندايك Thorndike من الأوائل الذين قدموا تعريفا لمفهوم الذكاء العاطفي حيث يصفه بأنه «القدرة على فهم وإدارة الآخرين، والتصرف الماهر والحكيم في العلاقات الإنسانية غير أنه اعتبره مظهرا من مظاهر الذكاء التقليدي». (علام: 2001)

كما يعرفه بارون Bar-On.R (1985) بأنه «قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين ومع انفعالاته الخاصة» (سامي: 2004) .

أما جاك ماير وبيتر سالوفي (Mayer .J & Salovey.P(1993) فاعتبرا الذكاء العاطفي «نمطا من الذكاء الاجتماعي Social Intelligence يتضمن قدرة الفرد على مراقبة مشاعره ومشاعر الآخرين وتوجيهها وأنه مجموعة من المهارات التكيفية Adaptive Skills وأن الشخص الذكي انفعاليا لديه وعي عميق بانفعالاته، كما أن لديه القدرة على وصف هذه الانفعالات واستخدامها بوصفها مصادر لتوجيه السلوك». (Epstein:1999)

في حين ذهب جولمان (Golman. D (1995) إلى وصف الذكاء العاطفي بأنه عبارة عن «مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى...ويحدد جولمان المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتميز بها مرتفعو الذكاء العاطفي وتشتمل الوعي بالذات والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتقمص العاطفي، والأناقة أو اللياقة الاجتماعية، وبأن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه». (فاروق: 2001)

أما بيرنت "Bernet" (1996) فيرى بأن الذكاء العاطفي عبارة عن «القدرة على المراقبة والمتابعة السريعة والدقيقة - دون جهد- للانفعالات التي يمر بها الفرد والمهارة العالية في تحديد الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين وتنظيمها وتوجيهها». (Bernet:1996)

كما يصف فؤاد أبو حطب (1996) الذكاء العاطفي بأنه «قدرة الشخص على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى ولو لم تكن واضحة... ولا يعتمد هذا النوع من الذكاء على اللغوة». (سليم : 2002)

كما يرى كوبر وسوف Cooper & Sawaf (1997) الذكاء العاطفي بأنه «القدرة على الإحساس - أو الشعور - والفهم والاستخدام الفعال للانفعالات بوصفها مصدرا للطاقة والمعرفة والتأثير في الروابط الإنسانية». (Cooper & al : 1997)

بينما يعرفه جورج وجونز "George & Jones" (1999) بأنه القدرة على فهم مشاعر وانفعالات الفرد الخاصة ومشاعر وانفعالات الآخرين وضبطها». (George & al : 1999)

في حين يعرفه كيمس وآخرون "Chemiss et al" (2000) بأنه القدرة على تحديد ردود الفعل الانفعالية للفرد وردود أفعال الآخرين، وفهمها والقدرة على تنظيم انفعالات الفرد وضبطها وتعديلها، واستخدامها في اتخاذ القرارات الصائبة والتصرف بصورة فعالة ومؤثرة». (Chemiss & al : 2000)

أما ماير وآخرون Mayer et al (2000) فيصفون الذكاء العاطفي بأنه القدرة على إدراك معاني الانفعالات والاستنتاج وحل المشكلات على أساس ذلك والقدرة على قراءة المشاعر المرتبطة بالانفعالات وفهم المعلومات الخاصة بها والتحكم في ضبط هذه الانفعالات». (Mayer & al: 2000)

كما يصف ماير "Mayer" (2001) الذكاء العاطفي بأنه القدرة على تفسير الانفعالات واستخدامها لمساعدة التفكير والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم الانفعالات لتنمية النضج الانفعالي والعقلي وتحسينهما». (Mayer & al: 2001)

و حسب إميري و إريك Emery .J.L & Eric.A (2002) فإن الذكاء العاطفي عبارة عن مجموعة المهارات العلمية والسلوكية الضرورية لزيادة التحكم في مراقبة الانفعالات خاصة عمليات التغيير». (Emery. & al:2002)

في حين ينظر سالا و بويارزيس "Sala . F & Boyarzis. R" (2003) إلى الذكاء العاطفي بأنه «نوع من القدرات والكفاءات المتمثلة في التعرف وفهم واستعمال المعرفة الانفعالية عن أنفسنا وعن الآخرين، بحيث يؤدي ذلك إلى أداء فعال وعال». (Sala . F & al:2003)

كما يؤكد محمود خوالدة (2004) على أن الذكاء العاطفي يعد "قدرة الفرد على فهم الآخرين والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية". (خوالدة:2004)

بينما تقدم رندا رزق الله (2006) تعريفها للذكاء العاطفي الذي استخلصته من مراجعة بعض التعاريف السابقة للذكاء الانفعالي على أنه "قدرة الفرد على فهم وتحليل انفعالاته وانفعالات الآخرين ليتمكن من إدارة الضغوط وحل المشكلات المحيطة به، ويكون أكثر ايجابية في نظرتة إلى ذاته، وفي تعامله مع الآخرين". (رندا:2006)

يتضح من خلال التعاريف السابقة أنها انقسمت إلى اتجاهين أساسيين ومتكاملين وهما:

الاتجاه الأول: يعتبر الذكاء العاطفي بأنه القدرة على تحديد المشاعر، ومعرفة الانفعالات وتحليلها، وتنظيمها وضبطها خاصة الانفعالات المتعلقة بذواتنا والتي تتطلب منا الوعي بها وإدراكها هذا من جهة ومن جهة أخرى معرفة انفعالات الآخرين وإدراك مشاعرهم وفهمها وحسن اختيار الاستجابات التكيفية الناجحة والفعالة التي تناسب الموقف أو المواقف التي قد يتعرض إليها الفرد، وعلى هذا الأساس اعتبر ماير وآخرون (Mayer & al (2001)

"بأن أساس انفعالنا هو وعينا بتفاعلنا مع البيئة، وهذا الوعي هو المعرفة الانفعالية". (Mayer J & al :1990)

أما الاتجاه الثاني ذهب إلى وصف الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من السمات الشخصية والمهارات الاجتماعية والانفعالية التي يتمحور حولها الوعي بانفعالات الذات والوعي بانفعالات الآخرين، وحسن إدارتها، وبالتالي فإن جوهر الذكاء العاطفي حسب هذا الاتجاه يتمركز حول مفهوم الكفاءات الانفعالية التي يعني بها مدى امتلاك الفرد للمعرفة الانفعالية عن ذاته والآخرين وأداء مهاراتها بمستوى عال يناسب الموقف الذي يتفاعل معه الفرد في بيئته.

واعتبرت الدراسة الحالية الذكاء العاطفي "بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية، اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة". (فاروق:2003)

وفيما يلي العلاقة بين الذكاء العاطفي بالذكاء الأكاديمي.

3- علاقة الذكاء العاطفي بالذكاء الأكاديمي : يصف "ثورندايك Thorndike " الذكاء العاطفي بأنه مظهر من مظاهر الذكاء العقلي. (Golman : 1995)

وأشار كل من سالوفاي وماير (Salovey et Mayer (1990) إلى أن الذكاء العاطفي والذكاء العقلي- الأكاديمي- لا يتكونان من كفاءات متضادة بل من كفاءات مستقلة عن بعضها البعض". (سامي: 2004)

أما ماير (Mayer (2001) فأعتبر الذكاء العاطفي "أنه عبارة عن ناتج للنظام المعرفي والنظام الانفعالي" (Mayer:2001).

وفي هذا السياق توصل "ريف Reiff إلى وجود ارتباط بين الذكاء العقلي-الأكاديمي- والذكاء العاطفي في الدرجة وأنه ما هو سوى فرع من فروع الذكاء العقلي العام... وتؤكد دراسة كوبر (Cooper (1997) و أبراموفتش (Abramovitz (2001) وأبوناشي (2002) على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والذكاء العام". (رندا:2006)

وهذا يعني أنه كلما كان الفرد يتمتع بمستوى عال من المعرفة الانفعالية وحسن إدارتها بكفاءة ناجحة فإن ذلك سوف يساعده على تحسين أداء وظائفه العقلية العامة.

أما بالنسبة للدراسات التي توصلت إلى وجود اختلاف بين مفهومي: الذكاء العاطفي والذكاء الأكاديمي العام نذكر دراسة "سترنبرج" (Sternberg" (1997) التي انتهت إلى أن القدرات الفرعية للذكاء العاطفي كما وضعها ماير Mayer

غير موجودة في اختبارات الذكاء العام، إضافة أنه لا يمكن اعتبار القدرة على فهم وتنظيم المشاعر نوعاً من أنواع الذكاء (Sternberg: 1997).

كما توصلت «دراسة هاماشيك "Hamachek" (2000) إلى أن الذكاء العام يتناول المعلومات العلمية المجردة والمعرفية ومهارات حل المشكلات، أما الذكاء العاطفي فيعمل على إعادة توازن الفرد في محيطه، حيث يتطلب إدارة الذات أكثر من كونه ردود أفعال للمثيرات البيئية» (أبوناشي: 2002)

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الدر Elder (1997) في « أن الذكاء العاطفي يحدد درجة نجاح الفرد في تطبيق حكم جيد وفهم للمواقف في عملية تحديد الاستجابة الانفعالية أو الشعورية لهذه المواقف، بينما الذكاء العقلي يحدد ما إذا كانت استجاباتنا الانفعالية مبررة عقلياً.... ويضيف أن المعرفة والتفكير هما مفتاح الانفعال والدافعية حيث يمكن تعبير المشاعر والدافعية من خلال فكرة عقلية محل فكرة أخرى». (Elder. L: 1997).

إلا أن ماير "Mayer" (2001) يرى بأن «الذكاء العاطفي يرتكز على مهارات نوعية انحدرت من مفهوم الذكاء العام بالإضافة إلى بعض النظريات في علم فيزيولوجيا الأعصاب» (Mayer: 2001).

كما «أكد ماير وسالوفي Mayer et Salovey أن الذكاء العاطفي يرتبط بالذكاء العام بدرجة من الأدنى إلى المتوسط لكنه يتميز عنه ليمثل ذكاء مختلفاً وجديداً وفريداً». (خرنوب: 2003)

انطلاقاً مما سبق فإن الذكاء العاطفي يعد نوعاً من أنواع الذكاء وفق نظريات الذكاء المتعدد على اعتبار أن الذكاء العاطفي يساعد في توجيه التفكير، وحل المشكلات وهذا ما أشار إليه ماير Mayer و يمكن استخدامه لتوجيه التفكير نحو موضوعات محددة وتيسير حل المشكلات، كما أن إدارة الانفعالات هي أكثر أبعاد الذكاء العاطفي ارتباطاً بالذكاء العقلي وأن إدراك الانفعال يبسر الطاقة المعرفية للذكاء العقلي، ويعد فهم الانفعالات البؤرة المركزية لعملية الإنجاز وفهم الانفعالات و معرفتها أما بعد إدارة الانفعالات فهو يحدد الحدود المشتركة بين الشخصية والأهداف العامة للفرد في حياته.

و سنتطرق فيما يأتي إلى النظريتين اللتين تناولتا مفهوم الذكاء العاطفي من خلال عرضهما لنموذجين يفسران العلاقة الموجودة بين مكونات الذكاء العاطفي.

3- مكونات الذكاء العاطفي وفق النماذج المعدة: تنوعت اتجاهات الباحثين حول تحديد مكونات الذكاء العاطفي حسب تصورهم للمفهوم على أنه يتكون من مجموعة قدرات يمتلكها الفرد، وآخرون يرون بأنه أي الذكاء العاطفي عبارة على مجموعة من المهارات والكفايات الشخصية والاجتماعية قابلة للقياس. و فيما يلي عرض لذلك:

3-1- مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات Ability Model: يرى شابيرو (2001) في نموذج القدرات للذكاء العاطفي «تتكامل مكونات النظام المعرفي والنظام الانفعالي، فالنظام المعرفي يعمل على الاستدلال والاستقراء المجرد للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، بينما يدعم النظام الانفعالي القدرة المعرفية من خلال تسهيل عمليات الإدراك والفهم والتذكر وغيرها من العمليات المعرفية، وبناءً على ذلك عرف ماير وسالوفي الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات «بأنه قدرة الفرد على التحكم في عواطفه ومراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتميز بينها، واستخدام تلك المعلومات في توجيه تفكيره وسلوكه». (شابيرو: 2001)

كما ترى ليندا الدر Linda Elder (1997) بأنه وفق هذا النموذج «تندمج الوظائف العقلية الأساسية والوظائف المحفزة للسلوك وهي الرغبات والدوافع والأهداف بالرغم من انفصالها من الناحية النظرية، إلا أنها تعمل من خلال علاقة ديناميكية مستمرة وتتأثر إحداهما بالأخرى تأثراً مستمراً ومتبادلاً». (Elder. L: 1997).

وفيما يلي شرح مفصل لكل من المكونات الأربعة للذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات:

3-1-1-1- الإدراك الانفعالي Emotional Perception: «تعني قدرة الفرد على الإصغاء لانفعالاته ومعرفة مشاعره الداخلية وفهمها و التعبير عنها من جهة ومن جهة أخرى القدرة على نقد وتقويم انفعالات الآخرين» (Mayer& al: 2000).

كما تعد محورا رئيسيا لباقي القدرات الأخرى حيث أن سوء الإدراك الانفعالي وضعف القدرة على التعبير العاطفي قد يؤدي إلى التبدل الانفعالي الذي يظهر مرافقا لبعض الاضطرابات النفسية كالفصام والاكتئاب واضطرابات الشدة ما بعد الصدمة.

3-1-2- التيسير الانفعالي Emotinal Facilitation Of thinking: تخص قدرة الفرد على ضبط الاندفاعات والمشاعر السلبية التي قد تسبب له «شلل فكري وتمنعه من توسيع نطاق انتباهه إلى أمور أخرى، سوى المشكلة الأساسية التي أثارته تلك الانفعالات وهكذا تضمحل القدرة الذهنية حتى أنها تؤثر فيما يسمى بالذاكرة الفعالة أي قدرة العقل على الاحتفاظ بالمعلومات الأساسية اللازمة للعمليات الفكرية». (Mayer&al: 1997).

في المقابل فإن تمتع الفرد بانفعالات ايجابية قد تزيد من نشاطه التفكيري وتحرك الدافعية الداخلية لديه وترفع من كفاءته، وفي هذا السياق يشير جولمان (2000) Golman «بأن المزاج الإيجابي يعزز القدرة على التفكير السلس، ويسهل الوصول إلى حلول للمشكلات سواء أكانت فكرية أو اجتماعية، والتفاؤل بالنجاح والأمل يعطي التفكير حافزا للإنتاج والتطوير. فالكفاءة الانفعالية هي الذكاء الذي يسهل أنواع الذكاء الأخرى التي تتضح في حالات مثل التفاؤل ولحظات السمو التي يتفوق فيها الفرد على ذاته». (جولمان: 2000)

3-1-3- الفهم الانفعالي Emotional Understanding: يعني بها إحساس الفرد بمشاعر الآخرين، ووجهات نظرهم والاهتمام النشط باهتماماتهم، وفي هذا المكون «تتضح المعالجة للانفعالات في ثراء المفردات التي تعبر عن الانفعالات وتميز العلاقات واستخدام ذلك الغنى المعرفي في تطوير وتنمية المقدرة التعبيرية للفرد مع الزمن، مما يمكنه من تفهم الطبيعة البشرية والعلاقات المتبادلة بين الأشخاص» (Salovey&al: 2000).

3-1-4- إدارة الانفعالات Managing Emotion: يعني معرفة الفرد لانفعالاته وإدراكه نتائجها وبالتالي فإن هذا المكون يقوم بتنظيم الوعي بالانفعالات وتحقيق التوازن الانفعالي.

«الفرد الذي يتمتع بالقدرة على إدارة انفعالاته يستطيع اكتشاف متى ستتطلق شرارة الانفعال وإلى أين يمكن أن تصل به، ويكون قادرا على التحكم فيها بحيث لا تفلت من ضبطه لها، وتكون مدمرة لحياته». (رندا: 2006)

إن تصور جولمان Golman لمكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات يركز على القدرات الشخصية: كالوعي بالذات Self awareness وتنظيم الذات Self regulation والدافعية Motivation وقدرات اجتماعية تترجم في مهارات: كمهارة التعاطف Empathy ومهارات الاتصال الفعال وإدارة التغيير والصراع والعلاقات... الخ.

و حسب روفنجر (2000) Rovenger «فإن هذا النموذج قد أختبر من طرف العديد من الباحثين وأكدوا على صدقه وصلاحيته». (Rovenger.J:2002) في حين سنتناول مكونات الذكاء العاطفي من منظور النموذج المتكامل 3 - 2- مكونات الذكاء العاطفي وفق النموذج المتكامل: يربط هذا النموذج بين المكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد حيث «تتكامل فيه محاور فهم الذات والآخر، وإدارة العواطف وبناء العلاقات مع الآخرين والتكيف مع التغييرات البيئية الاجتماعية المحيطة بنا». (Bar- On: 2000)

و يرى بارون Bar-On أن الذكاء العاطفي «يتكون وفق هذا النموذج المتكامل من خمس (05) كفاءات رئيسية وهي:

الكفاءة الشخصية Personal Competence .

الكفاءة البين شخصية Social Competence .

كفاءة إدارة الضغوط Stress Management Competence

الكفاءة التكيفية Adaptability Competence

الكفاءة المزاج العام General mood Competence " (زواويد :2015)

ما يلاحظ أن نموذج الذكاء العاطفي القائم على التكامل ما بين مكوناته يتميز بخاصيتين هما:

أولاً: خاصية الانتظام: ووفقها يقوم الذكاء العاطفي على تنظيم وترتيب الأنواع المتشابهة من العوامل التي تتلاءم وتتوافق منطقياً وإحصائياً مع بعضها البعض، فالعلاقات البينشخصية ترتبط بالتعاطف والمسؤولية الاجتماعية بصورة منتظمة مع الكفاءات البينشخصية .

ثانياً: خاصية الطوبوغرافية: حيث صنف "بارون" Bar-On (1997) المكونات العاملة للذكاء العاطفي تبعاً لترتيب العوامل، وفق عوامل جوهرية وعوامل مساعدة وعوامل ثانوية". (رندا: 2006) و الجدول الآتي يوضح التخطيط الطوبوغرافي للعوامل المكونة للذكاء العاطفي حسب بارون (1997) :

جدول رقم (01) يوضح البنية العاملة للذكاء العاطفي وفق تصنيف بارون Bar-On (1997)

الذكاء العاطفي		
العوامل الثانوية	العوامل المساعدة	العوامل الجوهرية
حل المشكلات، تحقيق الذات.	تقدير الذات ، المسؤولية الاجتماعية.	فهم الذات الإيجابي.
العلاقات البينشخصية.	تحمل الضغوط، الاستقلالية	التعاطف، توكيد الذات.
السعادة	التفاؤل، المرونة	ضبط الاندفاع ، إدراك الواقع

في حين أن النموذج الذي قدمه جولمان Golman (2000) القائم على القدرات يتضمن خمسة (05) عوامل للذكاء العاطفي مرتبة ترتيباً هرمياً على النحو الآتي: الوعي بالذات وتنظيم الذات ، والتعاطف ، والدافعية والمهارات الاجتماعية.

لكن من الملاحظ أن العديد من الكفاءات هي مشتركة ما بين النموذجين مما يجعلهما متكاملين فيما بينهما، فيما ركز نموذج جولمان Golman القائم على فكرة القدرات «على أنها المهارات الانفعالية الرئيسية التي ينبغي توافرها في الفرد كي يتمتع بالذكاء العاطفي ، وحدد علاقة العوامل الانفعالية بالتفكير والإدراك، بينما كانت نظرية النموذج المتكامل أكثر شمولية، فقد أضاف إلى نموذج القدرات مجموعة المهارات الاجتماعية، وركز على نواتج المهارات الانفعالية المتوفرة لدى الفرد بعد صقلها بخبرات البيئة الخارجية كنواتج قابلة للقياس عن طريق التقرير الذاتي للأفراد». (رندا : 2006)

و مهما تعدد تسمية مكونات الذكاء العاطفي حسب النموذجين، إلا أن هناك اتفاقاً بينهما حول بعض النقاط المتعلقة بماهية الذكاء العاطفي ،وهي أنه يشكل نوعاً خاصاً من أنواع الذكاءات يختلف عن الذكاء الأكاديمي وكذا عن الذكاء الاجتماعي، كما أنه يجمع ما بين القدرات والمهارات والكفاءات الشخصية والاجتماعية التي تساعد الفرد على التعامل مع المواقف السيكولوجية المختلفة بتوافق و متجنباً المواقف المحبطة واليأس والفشل وصولاً إلى الشعور بالعجز و فقدان السيطرة على أمور الحياة.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتسهم في محاولة تقنين أداة لقياس الذكاء العاطفي على عينة من طلبة الجامعة الذين يعدون موارد بشرية مستقبلية مهمتهم رفع التحديات و رهانات التنمية.

وقد طرحت الدراسة سؤالاً حول: ما مدى الاطمئنان على صدق وثبات نتائج الاداة المستخدمة في الدراسة في قياسها مهارات الذكاء العاطفي؟

4- إجراءات الدراسة الميدانية:

1.4- عينة التقنيين : تكونت عينة التقنيين من 120 طالب وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع من مستوى الثانية والثالثة اختبروا بشكل عشوائي وقد أجري التطبيق بشكل جماعي مع الطلبة أثناء حصص الأعمال الموجهة حتى يتسنى ضمان السير الجيد لتطبيق الأداة، وقد روعي عند تقديم الأداة للطلبة بوصفها استبياناً للتقدير الذاتي بدون الإشارة إلى مصطلح " الذكاء " الذي قد يؤثر على صدق استجاباتهم إزاء فقرات المقياس، ودام التطبيق 20 دقيقة مع كل فوج، و يوماً واحداً مع كل أفواج عينة التقنيين

2.4- مقياس الذكاء العاطفي: المقياس المستخدم في الدراسة هو من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع عبده (2006)، تم التوصل إليه من خلال رصدهما لمختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء العاطفي ، والتي استخلصها من دراسات جولمان Goleman و سالوفي Salovey و ماير Mayer و جيرري Gerry في الفترة ما بين (1990 و 1997) .

وضع فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع عبده تعريفاً إجرائياً للذكاء العاطفي بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية إجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. يتكون مقياس الذكاء الإنفعالي من خمسة مقاييس فرعية تضم القدرات الآتية:

- 1- المعرفة الإنفعالية: وهي القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.
 - 2- إدارة الانفعالات: تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية.
 - 3- تنظيم الانفعالات: تعبر عن القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر و الانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.
 - 4- التواصل الإجتماعي: هي القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تفقد ومتى تتبع الآخرين وتساندهم و تتصرف معهم بطريقة لائقة.
 - 5- التعاطف: القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتعاطف معهم والاتصال بهم.
- 4-3- الخصائص السيكومترية لإختبار الذكاء العاطفي: لغرض التأكد من مدى صدق وثبات الأداة، تم استخدام الطرائق الآتية:

أولاً: حساب صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الدراسة على حساب الاتساق الداخلي للفقرات بالدرجة الكلية الخاصة بكل بعد من الأبعاد الخمس (05) لمقياس الذكاء الإنفعالي حسب معدّيه فاروق السيد عثمان وآخر (2006) ويتضمن الجدول الآتي نتائج فحص صدق الاتساق الداخلي للفقرات لبعدها إدارة الانفعالات.

جدول رقم (02) يوضح ترتيب قيم معاملات الارتباط بين الفقرات بالدرجة الكلية لبعء إدارة الانفعالات. ن=120

الرقم	فقرات بعد إدارة الانفعالات	قيمة "ر"
04	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.	*0.20
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.	**0.28
13	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها.	**0.41
25	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادتي.	**0.43
58	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة.	**0.58
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.	**0.66
09	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.	**0.68
17	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي خطر.	**0.69
12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.	**0.67
30	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي	**0.70
49	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.	**0.71
27	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفاكهة ببسر.	**0.72
52	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	**0.76
06	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	**0.80

(**) p<0.01 (*) p<0.05

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) أن الفقرات التي أثبتت اتساقها الداخلي ببعء إدارة الانفعالات، أن معاملات الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.20 و 0.80) وعند مقارنتها بقيمة "ر" المجدولة عند درجة الحرية (ن - 2 = 118، p<0.01، p<0.05) فإنها تطمئن على صدق وانتماء الفقرات للبعء في قياسه للخاصية التي صمم من أجلها. فيما يلي جدول يوضح حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من بعد التعاطف و النتائج مبينة كالآتي:

جدول رقم (03) يوضح ترتيب قيم معاملات الارتباط بين كل الفقرات والدرجة الكلية لبعء التعاطف. ن=120

الرقم	فقرات بعد التعاطف	قيمة "ر"
56	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.	*0.47
53	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي يضطر الآخرون للإفصاح عنها.	*0.54
43	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الإنفعالية للآخرين.	*0.74
36	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	*0.74
39	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.	*0.77
37	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.	*0.79
54	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم.	*0.79
33	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين.	*0.79
40	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	*0.82
32	أنا حساس للاحتياجات الآخرين.	*0.85
34	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	*0.87

(*) p<0.01

يظهر الجدول رقم (03) نتائج فحص صدق اتساق الفقرات المكونة لبعء التعاطف بالدرجة الكلية له، حيث أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.47 و 0.87) وعند مقارنتها بقيمة "ر" المجدولة عند درجة الحرية (ن - 2 = 118، p<0.01، p<0.05) ، فإنها تطمئن على صدق وانتماء الفقرات للبعء في قياسه للخاصية التي صمم من أجلها وهي

التعاطف. أما بالنسبة لنتائج فحص صدق الاتساق الداخلي لل فقرات المكونة لبعده تنظيم الانفعالات بالدرجات الكلية لاستجابات أفراد عينة التقنين على هذا البعد، فإن الجدول الآتي يلخص ذلك.

جدول رقم (04) يوضح ترتيب قيم معاملات الارتباط بين الفقرات بالدرجة الكلية لبعده تنظيم الانفعالات. ن=120

الرقم	فقرات بعد تنظيم الانفعالات	قيمة "ر"
24	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب.	*0.33
19	عندما أقوم بعمل ممل فأبغضه أستمتع بهذا العمل.	*0.38
31	أستطيع أن أنحي عواطفى جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي.	*0.51
20	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة.	*0.59
57	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.	*0.64
26	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	*0.68
18	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	*0.69
28	أستطيع أن أنهمك في إنجاز عملي رغم التحدي.	*0.71
23	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عال.	*0.72
21	أأنصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	*0.74
22	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	*0.76
29	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	*0.80

(*) p<0.01

يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن اثنا عشر (12) فقرة قد حققت اتساقا داخليا بينها وبين الدرجة الكلية لبعده تنظيم الانفعالات، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.33 و 0.80)، وعند مقارنتها بقيمة "ر" المجدولة عند درجة الحرية (ن - 2 = 118، p<0.01) فإنها تظمئن على صدق وانتماء الفقرات لبعده تنظيم الانفعالات. أما عن مدى صدق اتساق الفقرات المكونة لبعده المعرفة الإنفعالية بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة التقنين، فإن نتائج حساب معاملات الارتباط انتهت إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (05) يوضح ترتيب قيم معاملات الارتباط بين الفقرات بالدرجة الكلية لبعده المعرفة الإنفعالية. ن=120

الرقم	فقرات بعد المعرفة الإنفعالية	قيمة "ر"
05	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.	*0.18
50	يغمرنى المزاج السيئ.	*0.21
02	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.	**0.31
01	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي.	**0.50
08	أستطيع التعبير عن مشاعري.	**0.66
10	أعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري.	**0.72
48	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	**0.75
07	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت.	**0.77
03	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.	**0.80

(*) p<0.05 (***) p<0.01

يظهر الجدول رقم (05) نتائج فحص صدق اتساق الفقرات بالدرجة الكلية لبعده المعرفة الإنفعالية حسب ردود أفراد عينة التقنين على فقرات البعد، ويبدو من خلال قيم معاملات الارتباط أنه توجد علاقة جوهرية بينها وبين

الدرجة الكلية قد تراوحت قيمها ما بين (0.18 و 0.80) وعند مقارنتها بقيمة "ر" المجدولة عند درجة الحرية (ن = 2 - 118، $p < 0.01$ ، $p < 0.05$) فإنها تظمن على صدق وانتماء الفقرات للبعد في قياسه للخاصية التي صمم من أجلها.

في حين انتهى فحص مدى صدق الاتساق الداخلي للفقرات المكونة لبعد التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد عينة التقتين من خلال حساب معاملات الارتباط بين استجاباتهم على كل فقرة من البعد بالدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (06) يوضح ترتيب قيم معاملات الارتباط بين الفقرات بالدرجة الكلية لبعد التواصل الاجتماعي. ن=120

الرقم	فقرات بعد التواصل الاجتماعي	قيمة "ر"
38	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.	*0.52
46	أمتلك تأثيراً قوياً على الآخرين في تحديد أهدافهم.	*0.59
35	نادراً ما أعضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم.	*0.65
41	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	*0.65
47	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين.	*0.69
45	أستطيع الإستجابة لرغبات و انفعالات الآخرين.	*0.69
44	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	*0.71
42	عندي قدرة على التأثير في الآخرين.	*0.82

$p < 0.01$ (*)

من خلال الجدول رقم (06) يتضح مدى الاطمئنان على صدق الفقرات في قياسها لخاصية التواصل الاجتماعي، حيث أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.52، 0.82) وعند مقارنتها بقيمة "ر" المجدولة عند درجة الحرية (ن = 2 - 118، $p < 0.01$) فإنها تظمن على صدق وانتماء الفقرات لبعد التواصل الاجتماعي، كما طبق في الدراسة حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال التأكد من البنية العاملية للأبعاد باستخدام الصدق العاملي من الدرجة الأولى.

ثانياً: حساب الصدق العاملي (طريقة المكونات الأساسية):

تم استخدام طريقة التحليل العاملي للتأكد من صدق المكونات الأساسية للمقياس من خلال تحليل العلاقات الحقيقية بين الفقرات المنتمية لكل بعد من الأبعاد الخمسة المكونة لمقياس الذكاء الوجداني وتدويرها بشكل متعامد بطريقة كايزر الفارماكس " Varimax " وقد عُد تشعب الفقرة بالبعد بـ (0.30) والنتائج موضحة في الجداول الآتية:

جدول رقم (07) يوضح نتائج تشعب الفقرات على بعد إدارة الانفعالات

بعد التدوير المتعامد وقيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر. ن=120

الرقم	بعد إدارة الانفعالات	قيمة التشعب "ر"
58	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة.	*0.52
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.	*0.52
03	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.	*0.54
17	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.	*0.61
12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.	*0.61
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.	*0.69

27	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفاكاهة.	*0.73
49	تساعدني مشاعري في اتخاذ القرارات الهامة في حياتي.	*0.74
09	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها.	*0.76
10	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.	*0.77
52	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	*0.83
25	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادتي.	*0.86
04	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.	*0.86
06	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	*0.88
الجذر الكامن = 10.36		
نسبة التباين = 69.09%		

(*) p<0.01

يظهر من خلال الجدول رقم (07) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.52 و 0.88) وهي تعبر عن تشبع كل الفقرات المكونة لبعدها إدارة الانفعالات، كما هي تشبعات موجبة وأحادية القطب وقد بلغت قيمة الجذر الكامن (10.36) ونسبة التفسير من التباين الكلي بـ (69.09%)، بينما يلخص الجدول الموالي الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني الخاص بالتعاطف.

جدول رقم (08) يوضح تشبع الفقرات المستخرجة على عامل التعاطف

بعد التدوير المتعامد وقيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر. ن=120

الرقم	فقرات بعد التعاطف	قيمة التشبع "ر"
56	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.	*0.45
53	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي يضطر الآخرون للإفصاح عنها.	*0.53
36	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	*0.73
43	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الإنفعالية للآخرين.	*0.75
39	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.	*0.79
54	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مثقفا عليهم.	*0.79
33	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين.	*0.80
37	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.	*0.80
40	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	*0.82
32	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	*0.85
34	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	*0.87
الجذر الكامن = 7.24		
نسبة التباين = 60.30%		

(*) p<0.01

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (08) أن كل الفقرات المكونة للبعدها قد حققت تشبعاً موجباً وأحادي القطب، ويبدو ذلك من خلال قيم معاملات الارتباط والتي تراوحت ما بين (0.45 و 0.87) كما أن قيمة الجذر الكامن قد وصلت (7.24) ونسبة الاستيعاب تقدر بـ (60.30%) .
في حين يبين الجدول الآتي نتائج تطبيق التحليل العاملي على بعد تنظيم الانفعالات واستخراج تشبعات الفقرات عليه.

جدول رقم (09) يوضح تشبع الفقرات المستخرجة على عامل تنظيم الانفعالات

بعد التدوير المتعامد وقيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر. ن=120

الرقم	فقرات بعد تنظيم الانفعالات	قيمة التشبع "ر"
31	أستطيع أن أنحي عواطفى جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي.	*0.32
20	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة.	*0.50
26	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	*0.52
18	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	*0.60
28	أستطيع أن أنهمك في إنجاز عملي رغم التحدي.	*0.60
57	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعزف أذائي لأعمالي.	*0.61
21	أنصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	*0.68
19	عندما أقوم بعمل ممل فأبني أستمتع بهذا العمل.	*0.72
23	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عال.	*0.77
24	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب.	*0.80
29	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	*0.88
22	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	*0.89
الجذر الكامن = 7.62		
نسبة التباين المفسر = 58.62 %		

(*) p<0.01

يظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) تشبع كل الفقرات التي حققت اتساقا داخليا بالدرجة الكلية للبعد، حيث أن قيم معاملات الارتباط الدالة عن تشبعها تراوحت ما بين (0.32 و 0.89)، وقدّر الجذر الكامن للعامل بـ (7.62) ونسبة استيعابه وصلت (58.62 %) من التباين الكلي.

أما بالنسبة لبعد المعرفة الإنفعالية فإن نتائج التحليل العاملي للفقرات انتهت إلى ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول رقم (10) يوضح تشبع الفقرات المستخرجة على عامل المعرفة الإنفعالية

بعد التدوير المتعامد، وقيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر. ن=120

الرقم	فقرات بعد المعرفة الإنفعالية	قيمة التشبع "ر"
50	يغمرنى المزاج السيئ.	*0.36
01	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي.	*0.47
05	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.	*0.71
02	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.	*0.77
03	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.	*0.78
08	أستطيع التعبير عن مشاعري.	*0.78
10	أعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري.	*0.84
07	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة في أغلب الوقت.	*0.87
48	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	*0.88
الجذر الكامن = 6.40		
نسبة التباين المفسر = 64.01 %		

(*) p<0.01

يظهر من خلال الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط لتسعة (09) فقرات قد حققت اتساقا بينها وبين الدرجة الكلية لبعدها المعرفة الإنفعالية، وأنها تراوحت ما بين (0.36 و 0.88) وهي تشبعت موجبة وأحادية القطب، كما بلغت قيمة الجذر الكامن 6.40 ونسبة التفسير تقدر بـ (64.01%) من التباين الكلي. أما عن بعد التواصل الاجتماعي فإن فقراته الثمانية (08) التي حققت اتساقا داخليا بالدرجة الكلية للبعدها تشبعت إيجابيا، والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول رقم (11) يوضح تشبع الفقرات المستخرجة على بعد التواصل الاجتماعي

بعد التدوير المتعامد وقيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر. ن=120

الرقم	فقرات بعد التواصل الاجتماعي	قيمة التشبع "ر"
38	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.	*0.51
46	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم.	*0.58
35	نادرا ما أعضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم.	*0.63
41	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	*0.66
45	أستطيع الإستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.	*0.72
47	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين.	*0.73
44	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	*0.74
42	عندي قدرة على التأثير في الآخرين.	*0.83
الجذر الكامن = 4.69		
نسبة التباين المفسر = 52.15%		

(*) $p < 0.01$

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (11) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.51 و 0.83) وهي كلها قيم دالة تعبر عن مدى الاتساق والتشبع الموجب للفقرات ببعدها التواصل الاجتماعي، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (4.69)، أما نسبة التفسير قدرت بـ (52.15%) من التباين الكلي. أما عن مدى ثبات نتائج أداة الذكاء العاطفي، فقد تم حساب مايلي:

- حساب ثبات مقياس الذكاء العاطفي:

تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريقتين: حساب معامل ألفا كروباخ والتجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول الآتي.

جدول رقم (12) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الإنفعالي

بحساب معامل ألفا كرومباخ و سبيرمان - بروان.

معاملات الثبات		
معامل ألفا كرومباخ	معامل سبيرمان - بروان	
قيمة التشبع "ر"	قيمة التشبع "ر"	
0.93	0.75	إدارة الانفعالات
0.97	0.77	التعاطف
0.94	0.74	تنظيم الانفعالات
0.89	0.72	المعرفة الإنفعالية
0.95	0.76	التواصل الاجتماعي
0.94	0.75	المقياس ككل

يظهر من خلال الجدول رقم (12) أن قيم معاملات ألفا كرومباخ للأبعاد الخمسة للأداة تراوحت ما بين (0.72 و 0.77) وهي كلها قيم عالية، وتطمئن على ثبات نتائج الاختبار، وكذلك بالنسبة لمعاملات سبيرمان- براون، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.89 و 0.97) وهي بدورها تؤكد على استقرار نتائجه، أما المقياس ككل فقد وصل معامل الثبات المحسوب عن طريق ألفا كرومباخ (0.75) و (0.94) بطريقة التجزئة النصفية، وعليه فإن نتائج الدراسة السيكومترية للأداة تطمئن على صلاحيتها في قياسها للخاصية (الذكاء العاطفي).

الخلاصة: لقد انطلقت الدراسة من سؤال ينص على : مامدى الاطمئنان على صدق و ثبات نتائج الأداة المستخدمة في قياس مهارات الذكاء العاطفي ؟.

بالتالي فإن الإجابة عن السؤال من خلال النتائج المتوصل إليها في حساب صدق الأداة فيما تقيسه من مهارات الذكاء العاطفي، قد انتهت إلى أنها تتمتع باتساق داخلي يؤكد على صدق بناءها النظري، كما أن نتائج معاملات ألفا كرومباخ و سبيرمان براون المحسوبة جاءت مرتفعة مما يدل على مدى الاطمئنان على استقرار وثبات الأداة.

قائمة المراجع :

1. جولمان دانيال ترجمة ليلي الجبالي(2000): الذكاء الانفعالي سلسلة عالم المعرفة، عدد 262 مطابع الوطن - الكويت.
2. خرف الله علي (2014) :نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي غير منشورة بجامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر.
3. خرنوب فتون (2003) : بعض الأساليب المعرفية و سمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء العاطفي المرتفع و ذوي الذكاء العاطفي المنخفض، لدى طلبة المرحلة الثانوية رسالة ماجستير (غير منشورة)،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة- مصر.
4. رندا سهير رزق الله (2006): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، دمشق- سوريا.
5. زوايد بلخير (2015): علاقة الذكاء الوجداني بفاعلية الذات لدى طلاب السنة الثانية
6. زيور مصطفى (1980): محاضرة في الاكتتاب، ط (01) مكتبة الانجلو المصرية القاهرة-مصر.
7. سامي محمد موسى هاشم (2004) : الذكاء الإنفعالي و علاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد (03)، عدد (03) ،مصر ص ص 131 - 195.
8. شابيرو، ف،د لورانس إ (2001): كيف تنشئ طفلا يتمتع بالذكاء العاطفي، ترجمة مكتبة جرير، ط (01) مكتبة جرير- السعودية.
9. علام سحر فاروق عبد المجيد(2001): تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس ، مصر .
10. فاروق السيد عثمان (2001): القلق و إدارة الضغوط النفسية، ط (01)، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.
11. محمود خالدة (2004) : الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي ، ط (01)، دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة - مصر.
12. مدثر سليم أحمد (2002): الوضع الراهن في بحوث الذكاء، ط (01)، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية - مصر.
13. منى سعيد أبوناشي (2002) : الذكاء الوجداني و علاقته بالذكاء العام و المهارات الاجتماعية و سمات الشخصية " دراسة عاملية"، المؤتمر السنوي الثامن عشر لعلم النفس، جامعة المنصورة، مصر.
14. الخضر، عثمان حمو (2002): الذكاء الوجداني، هل هو مفهوم جديد ؟ ، دراسات نفسية المجلد (12) العدد (01)، ص ص 5
15. 41-

16. Bernet.M (1996): emotional intelligence components and correlates paper presented at the annual of the APA Toronto- Canada.
17. Bootzin. R. R, Bower. G.H & Zajonc. R. B (1986): psychology today, 6th Ed, USA.
18. Burns D.D (1991): Feeling good William Morrow New York.
19. Chemiss.C, Adler.M & Weiss.R.P (2000): promoting emotional intelligence in organisations, training of development, vol (80) PP 111-120.
20. Cooper.R.K & Sawaf .A (1997): executive E Q: emotional intelligence in leadership and organisations, the Berkley publishing group New York- USA.
21. Elder.L (1997): critical thinking: the key to emotional intelligence, journal of developmental education, Vol(21), PP 40-42.
22. Epstein.R (1999): The key to our emotions psychology today vol (32) (04), PP 20- 21.
23. Eric.A & Emery.J .L (2002): le manager est un psy 1^{er} ed d'organisation, Paris – France.
24. George.H, William.G & White.J (1999): Health and stress developpement in college student journal of College Student Developpement N°30 , PP 515-521.
25. Golman.D (1995): The emotionally intelligent Bantam Books, New York USA.
26. Mayer.J.D & Salovey.P (1990): emotional intelligence imagination cognition and personality, N°09, PP 185-211.
27. Mayer.J.D (2001): a field guide to emotional intelligence in psychology press vol (01) Philadelphia-USA.
28. Rovenger .J (2002): fostering emotional intelligence school library journal, vol 46(12), PP 40-43.
29. Salovey.P & Mayer.J.D (1997): what is emotional intelligence? Emotional development and emotional intelligence implications for educators basic books, New York- USA.
30. Sternberg.R.J (1997): the concept of intelligence and its role in lifelong learning and success, American psychologist, vol (55), PP 1030-1037.